

# من قوله "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - رسالة شروط الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب - المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم يا حي يا قيوم ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمخارجيين والمسلمين - 00:00:04

ولم يصلي رسول الله الصلاة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انا اعوذ واعتصم بالله من الشيطان الرجيم عن رحمة الله. نعم الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام رحمه الله محمد بن عبد الوهاب - 00:00:24

ثم يقول المصلي يعني المصلي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتقدم هذا ان السنة ان يتبعوا بعد الاستفتاح واهل العلم قالوا ان التبعود في الركعة الاولى مشروع. واختلفوا افي التبعود في الركعة الثانية فما بعدها. فان قيل ان التبعود من اجل الصلاة - 00:00:54 فانه يكتفي بتبعود واحدة. وان قيل ان التبعود لاجل القراءة في شرع التبعود في كل ركعة لان في كل ركعة قراءة. والذين قالوا انه يتبعود في كل ركعة بان الله سبحانه وتعالى - 00:01:24

قال فادا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. وهذه قراءة جديدة فصل بينها وبين القراءة اولى رکوع وسجود ثم قيام فلهذا يشرع ان يتبعود مرة اخرى ليتبعود مرة اخري. ومن قال انه لا يتبعود قالوا ان الفصل بين القراءتين بالذكر والفصل بالذكر - 00:01:44

كلا فصل فانها كالقراءة الواحدة. فادا اراد ان يقرأ فيصل قراءته الثانية بقراءته الاولى وما حصل بينهما من الفصل بابعاد الصلاة لا ينظر كما لو كان الانسان يقرأ القرآن ثم مر بآية تعود فتتعود او مر بآية سؤال او مر به ذكر - 00:02:14

فسؤال الله الجنة فادا عاد الى القراءة معلوم انه لا يتبعود وقد ثبت في الصحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام لما قرأ سورة البقرة ثم النساء ثم ال عمران قال فلم يمر بآية - 00:02:44

سؤال لا سأل ولا تعود الا استعاد لم يتبعود عليه الصلاة والسلام او لم يكن يتبعود كلما بين القراءة وهذا القياس فيه نظر لان هذه صلاة لان هذه الصلاة كل ركعة 00:03:04

مستقلة كل ركعة مستقلة ثم فصل بينها افعال فصل بينها افعال ثم هو يقول باسم الله الرحمن الرحيم. فادا كان يقرأ الفاتحة في كل ركعة يقرأ الفاتحة في كل ركعة ويشرع له الآية الفاتحة. فالفاتحة يشرع لها - 00:03:24

عنها البسملة يشرع لها التبعود. وهذا اظهر هذا اظهر وهو قوله الشافعي رحمه الله جماعة من اهل العلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. تقدم الكلام على هذا ومعنى اعوذ بالله والتجلأ واعتصم بالله. اعتصموا - 00:03:44

لان هذا الشيطان لا يمكن مصانعته ولا يمكن مداراته. الممانعة تكون للناس الناس يمكن ان تؤثر فيه المصانعة. يمكن ان يؤثر في الوعظ او التذكير او وان لم يكن مسلما فانه ينادي بشيء من الاخلاق التي تجري بين الناس - 00:04:04

فيرجع الى شيء من اصله اما الشيطان فلا حيلة فيه ولا سبيل اليه الا بالتبعود بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم. ولهذا قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم. قال سبحانه - 00:04:34

ادفع بالتي هي احسن. فادا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. ثم قال واما ينزعنك من الشيطان قال ادفع بالتي هي احسن. فادا

الذى يبينك وبينه لما ذكر الانس وما يكون بين - 00:04:54

اللسان وصاحبها او وبينه وبين اخيه قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبين عدو كانه هو يحيط حينما تدان حينما تحسن  
اليه حينما تصانعه فانه يبادلك. يمكن مع الممانعة مع الانس يمكن ثم - 00:05:14

قال واما ينزعنك من الشيطان نزغ. فاستعد بالله. من الشيطان الرجيم. فاستعد بالله. لما ذكر الشيطان لم يذكر ممانعة الله ولا دفع  
باتي هي احسن لانه لا يمكن معه ذلك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو - 00:05:34

انما يد حزبه ليكون من اصحاب السعي. فلا ممانعة معه ولا مجاملة ولا حيلة فيه. لكن عندك سلاح سهل ويسير وقاتل ونافذ وماضي  
لا يحتاج الى اعداد ولا يحتاج الى حمل ولا مؤونة فيه بل هو - 00:05:54

تركه هو المشقة وهو الاذى واخذه هو الخير والهدى والصلاح والانسان والراحة والطمأنينة. ان فتعوز بالله واما ينزعنك من الشيطان  
نزغ فاستعد بالله. من الشيطان فهذا هو المشروع وهذا هو الذي يدفع به الشيطان. فلذا امر الله سبحانه وتعالى الانسان الا يغفل عن  
هذا السؤال - 00:06:14

سلاح الماضي في الشيطان. ولذا ثبت في الصحيحين من حديث سليمان ابن سرد الخزاعي رضي الله عنه ان رجلا عند النبي عليه  
الصلوة والسلام تنزع او حصل بينهم شيء من الكلام. فمحك احدهما وغضب حك - 00:06:44

حتى كأنما يمرغ او كأنما يتمزغ. يعني كان يتقطع من شدة الغضب. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه  
ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا وهكذا ايضا جاء في حديث الترمذى - 00:07:04

واحمد عن معاذ بمعنى حي سليمان ابن سرد. الى غير ذلك من اخبار الوالدة في هذه الكلمة. وعظم هذه الكلمة وسبق الاشارة الى  
حديث حجين لهذا الباب وان النبي عليه الصلاة والسلام امر ذاك الذي صنع عن دابة ان يقول اعوذ بالله من - 00:07:24

لدرجة فانه يتصغر حتى يكون مثل الذباب. اهو الشيطان ولذا امر الانسان ان يتغوز بالله من الشيطان الرجيم حينما يدخل في  
صلاته بعد الاستفتاح لكي يدفع اذاه وشره. والشيطان يأتي ويدخل بينه وبين صلاته - 00:07:44

ويقول اذكر كذا اذكر كذا. كما في الصحيحين عن ابي هريرة. يأتي احدكم يقول اذكر كذا اذكر كذا. لما لم يكن تذكر قبل ذلك ولم يكن  
يستحضره فيذكره في صلاته. وهذا واقع كثير من الناس - 00:08:04

ربما ينسى اشياء وربما يريد ان يتذكريها. فاذا دخل في صلاته ذكرها. يأتيه الشيطان الشيطان خبيث من كل الابواب لكن والله الحمد  
معك سلاحك. الذي تصرعه به. ومما يروى عن - 00:08:24

ابي حنيفة رحمه الله ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الله اني قد دفنت لي مالا دفن مالي يعني كان الناس قد يداها اذا اراد الرجل يسافر  
وكان عنده مال نفيس من الذهب في الغالب انه - 00:08:44

او كثير من يدفعه تحت شجرة مثلا في مكان خفي. لانه ربما اذا سافر انسان يمكنه مدة طويلة ويمكنه السنوات ويخبر ربما يعني  
خاصة خاصة اهلاك قد ينسى وقد ينسى اهله - 00:09:04

دفن مالا او خباء مالا في مكان. خباء مالا في مكان. فرجع بعد مدة فلما رجع يريد المال بحث المال اين وضعه؟ اين دفنه؟ اين نسي؟  
ذهب الى بحيرة كان الناس رحمة الله عليهم - 00:09:24

وقد يعي حنى في مثل هذه الامور يعني من اهل الاسلام من اهل الاسلام يقصدون اهل العلم حتى في مثل ما يحصل لهم من  
امور تتعلق بقضاياهم او فقد مال او نحو ذلك من المشاكل. فقال له ابو حنيفة - 00:09:44

اي والله. قم فصل ركعتين واقبل عليهما. صلي ركعتين واقبل عليهما. اقبل في صلاته. اجتهد في قال نعم. قام الرجل يصلى مقبل  
على صلاته. الخبيث لم يدعه اتى وذكره بمالي. فذكره فلما ذكر المال بادر بها - 00:10:04

حتى فرغ منها ثم رجع الى ابي حنيفة. فقال قد ذكرته. فليس الـ. كيف علم ذلك قال اني علمت ان الخبيث لن يدعك. هلا اتممت لياتك  
شكرا لله عز وجل؟ يعني في الصلاة المقصود انه كما في - 00:10:34

الحديث يأتي الشيطان احد ويقول اذكروا كذا اذكر كذا بما لم يكن يذكر قمر. حتى لا يدرى كم ما يدرى يدخل في صلاته على انه يسلم

من ركعتين فينصرف لا يدري او يقوم للرکعة - 00:10:54

التي آآ قام الى الرکعة الثانية والثالثة فلا يدري هل هي الثانية؟ هل هي الاولى؟ قال عليه الصلاة والسلام فليسجد سجدة هذه ترغيب للشيطان عند ابي داود بسند صحيح قبل ان يسلم قبل ان يسلم لان هذا السجود سجود شك - 00:11:14 وملوم ان الانسان اذا شک في صلاته وش يصنع؟ اذا شک في صلاته نعم اذا شکت في صلاتك ماذا تصنع تبني على اليقين. نعم. يبني على ما يستيقن. ولهذا قال فاذا وجد فليشهد سجدين. في رواية اخرى - 00:11:34

قبل ان يسلم. والانسان اذا بنى على اليقين يعني يطرح الشك. قام بصوته لا يدري هل هي ثنتين او ثلاث هو متأكد من اثنتين وشك في الثانية. وش يجعلها ركعتين. ثم يكمل على هذا. فان كانت رباعية - 00:11:54

صلى ركعتين صلی ركعتين ثم تشهد ثم سجد ثم سجد للسهو ثم ماذا؟ سلم هذا في حال الشك. المقصود انه يأتيه في صلاته. يأتيه في صلاته فيذكره. ولذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فيه فوائد عظيمة للصلة وللقراءة. في في الصلة وللقراءة خارج الصلة - 00:12:14

لان التعوذ من الشيطان مشروع للقراءة وممشروع في احوال عارضة. فالتعود سلاحك يشرع في احوال خاصة. في صلاة ويشرع عند القراءة خارج الصلاة. ويشرع ايضا حينما يوسوس شيطان الانسان وساوس رديئة تتبعه - 00:12:44

بالله من الشيطان الرجيم. ويشرع ايضا التعوذ في الصلاة حينما يأتي الانسان يأتي الشيطان يليس عليه يكثر عليه الوساوس يشرع للانسان ان يتلتفت. هذا من الالتفاتات المشروع. الانسان في صلاته يقبل عليها. لكن - 00:13:04

لا بأس ان يتبعه بالله في صلاته. وتلتفت الى يساره هكذا قليل. وتأمن على يسارك ثلاثة وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كما امر النبي عليه الصلاة والسلام عثمان بن ابي العاص الثقفي قال يا رسول الله ان الشيطان - 00:13:24

قد عرض لي في صلاته يريد ان يلبسها علي. يريد ان يلبسها علي. قال ذاك شيطان يقال له خنزا باسم الله فاذا احسست به فانفث عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يوم في السنة ثلاث - 00:13:44

نفس يعني هواء معه ريق خفيف مع التعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فهو التجاء واعتصام بالله سبحانه وتعالى. اعتصام الاعتصام من العصام. ما هو العصام؟ العصام هو الخيط الذي تربط - 00:14:04

به القرية. انت حينما يكون في القرية لبئن. او ماء. فاذا تركت ترکت مفتوحة يشيل ما فيها. لكن تربطها ماذا؟ بالحبل العصاب الذي يعصمها. واعتصموا بحبلها. هذا امر معنوي. والacial في - 00:14:24

انه من العصابة والرفض. وكلما كان الرابط قويا كلما كان منع نفوذه. ما في القرية او نحوها هو الوكاء كلما كان ابلغ في حفظه. كذلك الانسان كلما كان اعتصامه بالله قويا كلما - 00:14:44

كان كلما كان ابلغ في رد كيد الشيطان. ولهذا اذا ربط الشيب بالقيد قوي يمنع الدخول من الخروج. ويمنع الخارج ماذا؟ من الدخول. يعني لا يدخلها الهواء. ولا يدخلها الاذى - 00:15:04

فهي محفوظة من الداخل لا يخرج ما فيها. ومحفوظة من الخارج لا يدخل فيها شيء جودها. لان قد يكون الرابط يسير فيدخل فيه الهوى فيفسد ما فيها من الشراب فيكون حافظا لها. كذلك الانسان بقدر اعتصامه والتتجاهه - 00:15:24

قوه وشدة بالله عز وجل كان منع اذى الشيطان وتسلط الشيطان اقوى والبلوه اندحاره بل يكون سببا في ان الشيطان العدو يدفع عنك الان كان يحمل عليك و يؤذيك الان يدفع عنك الشيطان. تقدم الاخبار في هذا الباب ان الشيطان يقول لك كيف لك بمن هدي - 00:15:44

وكفي ووقي. بل ان الوحش الكاسرة التي يتخذها الشياطين سبب وسيلة للايذاء وتسلطه و ربما تحملها على ايذاء الناس فانه تعود هذه الوحش الكاسرة حافظة للانسان. متى؟ احفظ الله يحفظك. احفظ الله. من حفظ الله حفظه الله - 00:16:14

الجزاء من جنس العمل. حفظ الله العبد مقابل حفظ العبد. حفظ عبد الله ماذا؟ بمعرفة بالحفظ على حدوده وحقوقه اتيانا بما اوجب الله. واجتنابا لما نهى الله عنه. واما يروى عن ثوبان مولى النبي - 00:16:44

توبان ابن بوجد. مولى النبي عليه السلام كما روى الحاكم قصة عنه رضي الله عنه. انه آرکب مرکبا مرکب. فانكسر المركب انكسر المركب فتفرق الناس في البحر فهو خرج رضي الله عنه إلى غيظة او برية او جزيرة لا يدرى اين هو - 00:17:04  
لا يدرى الطريق هي صحراء. بينما هو يمشي اذ جاءه ابو الحارت. من هو ابو الحارت؟ الاسد فقال يا ابو الحارت ماذَا تَرِيدُ؟ وقف امامه. الاسد. يقول بكل ثبات فاتجه ابو الحارت وجعل يمشي امامه. كأنه يقول اتبعني. فجعل يمشي - 00:17:34  
والاسد يمشي معه حتى وصل الى مكان. فاشار اليه ان الطريق هنا. وعرف توبان من الطريق الوحوش الكاسرة معلوم انها تقتل ولا ترحم الوحوش ولها يتوقعها الانسان لكن الله سخره وكان حافظا له رضي الله عنه. وهذا واقع في قصص كثيرة - 00:18:04  
فمن لجأ اليه سبحانه وتعالى واستعاذه به وحفظه حفظه سبحانه وتعالى واعتصم بك ان الود والتجلj واعتصم بك يعني بك وحدك من الشيطان اذا تقدم ان الشيطان اما من اذا بعد وهذا اقرب واظهر او من شاطئ اذا احترق ولكن قيل شاطئنا لانه بعيد عن الخير - 00:18:34

عجب معنى المرجو او الراجم الذي يرجم الناس المثبطات وما ذلك ويبعد عن الخير. فلهذا هو اذا كان يرجم فانت ترجمه بما يكون سبب في هلاكه وعدم اذيته جزاك الله خير. المبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى لا يضرني في ديني ولا في ديني اي وهذا هو المقصود الانسان يحفظ دينه بحفظ الله سبحانه وتعالى وكذلك في دنياه. يسأل هذا وهذا. الانسان مطلوب ان يدعو ربها وان يسأل ربها العافية. يسأل ربها العافية منه سبحانه وتعالى وكل - 00:19:34  
كل هذا قد تقدم نعم احسن الله اليكم لا صلاة لمن لم يقرأ القرآن نعم قال وقراءة الفاتحة بدا رحمه الله كما تقدم يبين هذه الاركان لان ان سردها ثم - 00:19:54

بين الدليل هذه الاركان. كل ركن ذكره وحده. وهذا الانصاف وهو ان العالم يذكر الحكم بدليله. فلا فيقول لا تقلدني ولا تأخذ مني انا انا متبع ويجهد الاتباع. وكذلك يأمرك ان تأخذ الحكم بدليله. وهذه طريقة اهل العلم - 00:20:24  
يذكرون احكام بادلتهم. وقد يختلفون في بعض المسائل فالنظر يكون الى الدليل. الاظهر عند كل عالم وقراءة الفاتحة. الفاتحة يفتح بها افتتح بها القرآن. وكذلك ايضا تفتح في الصلاة تبدأ بالصلاحة فيها في الركعة في اول ركعة بعد الاستفتاح ويسمى الاستفتاح وهذه الفاتحة - 00:20:54

بادئة فاتحة لكل خير. ولها ورد فيها من الفضائل الشيء الكثير. الفاتحة والحمد والرقية وام القرآن وام الكتاب. كلها من اسمائها. فكثرة اسمائها العظيمة بعظيم فضلها وهذه الفاتحة كما في الحديث الصحيح عن ابي هريرة عند احمد والترمذى ان النبي عليه الصلاة - 00:21:24

والسلام قال ابي ابن كعب وكان معه مسجد لاخبرنك او قال لانك بسورة لم ينزل في ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. فجعل يمشي ابي الكعب مع النبي عليه - 00:21:54  
فقال يا رسول لما قرب من المسجد قال يا رسول الله قلت لي لاعلمتك اخبرنا بصورة في ذاك الحين. قال الحمد لله رب العالمين. كيف تقرأها او تقرأها؟ قال نعم يا رسول. قال هي الحمد - 00:22:14

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وانها اعظم سورة كما في حديث ابي سعيد بن المعلى عند البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لهم يانك باعظم سورة في القرآن. وكان يمشي مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:34  
ثم لما اراد الخروج قريب من قصة ابي ابن كعب اخبره انها الفاتحة وانها السبع المثانى. ام القرآن والسبع المثانى. ابي هريرة في صحيح البخاري ان الفاتحة هي ام القرآن وهي السبع المثانى. سميت السبع المثانى. على احد - 00:22:54  
وقيل ان سبع المثانى هي البقرة وال عمران والنمساء والمائدۃ الاعراف والالعاب. وقيل ايضا كذلك يومنس. وقيل لا تنافي ان تكون هذه وان تكون هذه. لانه يمكن ان يوصف بهذا - 00:23:24

ليوصف به شيئاً. وهذا يقع في كثير مما ورد فيه شيء من المناقب فلا يتنافي هذا مع هذا. لكن اكثر اخبار على ان الفاتحة انها ولقد اتيتكم سبعاً من المثانى والقرآن العظيم. سبع اسم سبع لانها سبع - 00:23:44

ايات سبع ايات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه الساقعة - 00:24:04

من اهل العلم من يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها ولها ربما وظف علامة رقم واحد وانها اية على قول شافعي وجماعة فتكون اهدا الصراط المستقيم هذه اية واحدة. والا فكعونوا ايتين. كونوا ايتين. لكن الصحيح - 00:24:24

فما سيأتي ان شاء الله ان بسم الله الرحمن الرحيم اية لابتدائها وابتداء كل سورة. ليست اية منها وهي كافية للفصل يبدأ بها القرآن ثم بعد ذلك اية الفصل لكل سورة الا براءة. الا - 00:24:44

فهي سبع سبع من المثاني سميت المثاني قيل لانها يتضمن بها على الله. وقيل لانها تثنى في القراءة. اي ماذا تكرر وتتعاد. وقيل من الثناء قيل من الثناء وقيل من التثنية. وقيل - 00:25:04

من الدنيا. ويمكن ان يقال ان هذه الاقوال صحيحة. اذا لم تتنافى فهي تثنى وهذا واضح تثنى في كل ركعة. وتقال في كل ركعة. وهي ثناء لان انها يزنى بها على الله في اولها. كما شئت عن ابي هريرة ان شاء الله. وكذلك استثنى لهذه الامة. يمكن ان يؤخذ من - 00:25:34

قوله عليه الصلاة والسلام ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وكونها ثناء واضح في قوله عليه في قول الله سبحانه وتعالى اذا قال العبد الحمد لله رب قال الله حمدني عبدي. يقول الله - 00:26:04

عز وجل اذا قال عبدي حديث قدسي وانها تثنى هذا واضح لقول النبي عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ باسمه القرآن وفي لفظ عند احمد واثن على ذلك في كل ركعة. فهذه كلها تبين - 00:26:24

هذه الاقوال وانه لا يمتنع ان يقال انها تثنى وفيها الثناء واستثنى لهذه الامور. وهذه ولها فضائل عظيمة وهذه السورة من اعظم فضائلها. ولها في صحيح مسلم من حديث في عباس عبد الله رضي الله عنهما انه عليه السلام قال كان جبريل قاعد عند النبي عليه السلام كان قاعد. فسمع - 00:26:44

عناقيسا صوت قوي من السماء. فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قبل اليوم. نزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. فجاء وقال للنبي عليه الصلاة والسلام ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهمانبي قبلك - 00:27:14

الفاتحة وخواتيم سورة البقرة. لم يؤتهمانبي قبله. هذا ايضا اظهر في الدلالة معي السابق في ان انه انها استثنى لهذه الامة. قال لم يؤتهمانبي قبلنا. وذكر الفاتحة فلا يمتنع ان يقال بهذه الاوصاف الثلاثة التي هي اقوال ثلاثة. وقد يكون هذا من باب اختلاف التنوع - 00:27:44

الذى يأتي في كثير من الایات. مثل ما يأتي ان شاء الله اهدا الصراط المستقيم. قيل القرآن وقيل الاسلام وقيل محمد وقيل غير ذلك. ولا شك انها متلازمة. لا يمكن - 00:28:14

ان تعمل بوحدة منها وان وانت غير عامل بالآخر. بل هي متلازمة. يلزم من اه اسلام الاسلام ان يكون منطق بالقرآن. مؤمن بالنبي عليه السلام. وكذلك اذا كان الصراط مستقيم - 00:28:34

محمد عليه الصلاة والسلام فهو جاء بالقرآن وجاء بالاسلام. فالفاتحة لها فضائل عظيمة ولذا كانت واجبة في الصلاة. ومن عجائب هذه السورة ان الانسان يكررها ويسمعها مكررة. وكأنه بتوه سمعها. ولها احيانا يقرأ الانسان الفاتحة - 00:28:54

او يقرأ اي اية من القرآن وخصوصا هذه السورة ويجد من اللذة والانس يقول عبد حمدني ربى حمد اذا قال اذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال الحمد لله رب العالمين. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى - 00:29:24

ما علي عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال مجده عبدي. اذا قال ايها نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولي عبدي ما شئت. اذا قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قالوا يقول الله عز وجل - 00:29:44

هؤلاء لي عبدي ول Ubudi ما شاء. كم يقرأ الفاتحة في الدنيا في اليوم والليلة في الوقت الواحد في الساعة الواحدة كم يقرأ؟ والله عز

وجل يقول لكل قارئ حمدني عبدي. حمدني عبدي - 00:30:04

هذا فضل عظيم لقراءة فاتحة ولذا اذا كنت خلف الامام تقرأ الفاتحة في السرية والجهرية الامام والمنفرد. ومن قال من اهل العلم ان من اذا جهر الامام فانك لا تقرأ - 00:30:24

انك كالقارئ. يعني من قال بعض اهل العلم يقول اذا كانت الصلاة الجهرية هو قول الجمهور. لا تقرأ الفاتحة. ليس عليك هذا القول المرجوح لكن الذين قالوا بهذا القول يقولون هو كالقارئ انت وان لم تقرأ لكنك في حكم - 00:30:44

ماذا؟ القارئ لماذا؟ مأمور طيب. ما وجه كونك قارئ لكن لست يعني انت مستمع. وفرق بين القارئ والقرآن مجتمع. انت لو لو تستمع الى انسان يقرأ فالذي اذ يقرأ له اجره وانت لك اجره لكن هذا قال وانت مستمع لكن في الصلاة الجهرية وانت تسمع الامام يقرأ.

احسنت قلت - 00:31:04

امين والمؤمن شريك القارئ المؤمن شريك القارئ اذا قال والله فقولوا امين. ولهذا كما قال سفيان عن موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينته واموالا ربنا اطمس على اموالنا واسجد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العالم. قال قد اجبت دعوتهم فاستقيموا ولاتبعن سبيل - 00:31:34

اعلم قد اجبت دعوتكما من الداعي؟ موسى الداعي موسى وهارون قيل المشروع المفسرين ان موسى يدعو وان هارون يؤمن. وقال الله قد اجبت دعوتكما. جعلهما وقال موسى. يعني في الاية هنا. قال موسى ربنا. وقال قال - 00:32:04

هذا واضح لانه ذكر ان القائل موسى والله عز وجل قال قد اجبت دعوتكما لموسى وهارون. فكان موسى يدعو عليه وهارون يؤمن فكان المؤمل شريكا الداعي كذلك ايضا الصلاة وهي القراءة. قسمت - 00:32:24

الصلاه بيني وبين عبدي يقول الله عز وجل هذا اول الحديث. قسمت الصلاه بيني وبين عبدي ما هي الصلاه؟ الفاتحة لانها تقرأ فيها. فالمراد القراءة. المراد بالصلاه هنا كقوله سبحانه وتعالى ولا - 00:32:44

اجهر بصلاتك ولا تخالف ايش معنى صلاتك؟ بقرارتك. ولهذا قال ولا تخاف فدل على المراد بالصلاه القراءة. وكذلك قسمت الصلاه اتي بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله. فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. الحديث - 00:33:04

الشاهد انه آآ اراد بها القراءة ثم في نفس الحديث الاخر اذا امن الامام فامن فالمؤمن شريك. ولهذا الامام يدعو مثلا في القنوت ونحن نؤمن. فكأنك انت داع حينما تؤمن حين يدعو انت تؤمن مع دعاءه فكأنك دعوت ولو ان انسان اراد ان يصلى وحده ويدعوه - 00:33:24

ايهم افضل؟ يصلى مع الامام ويؤمن دعاءه ومع الجماعة او يصلى وحده ويدعوه هو؟ لا شك ان الافضل ان تصلي صلاة التراويح ان تكون مع الامام. مع الجماعة. وهذا افضل من كونك تصلي وحدك وان كنت انت الداعي. وان كنت ايضا تؤمن في - 00:33:54

دعائك. فالفاتحة شأنها عظيم. ولذا جاءت الاخبار الكثيرة في فضلها عن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين حديث سعيد الخدري قصة طويلة لكن فيها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا في سرية او في مسيرة او في مسيرة لهم. فمروا بقوم من - 00:34:14

اهل البدية وعندهم رجل مريض سليم يسمونه اللدغ ماذا؟ سليم. لماذا؟ تفاؤل يسمونه الصحراء ماذا؟ ففاز التفاؤل بالفوز بها هذى طريقة من باب التفاؤل قالوا ان آآ سيدنا سليم كبيره معلوم انه اذا كان كبيرهم وسيدهم سوف يبذلون المال الكثير لاجل - 00:34:44

شفائه وكانوا قبل ذلك قد مررنا بهم فلم يقروهم. ما اكرموهم فقالوا انا مررنا بكم فلم تقرؤن فلا نقرأ حتى تجعلوا لنا جعلا. فجعلوا له جعلا. جاء في رواية اخرى عند الترمذى انهم جعلوا - 00:35:14

لهم ثلاثين شاة وفيه انه جعل يقرأ عليه. عند الترمذى انه جعل يقرأ عليه ثلاثة ايام قدوة وآخر النهار نخلة ثم اذا قرأ نفت عليه وقال بذاق عليه فشفي فشفي. ثم اخذوا الجعل. فشكوا فيه. قالوا نأخذ على - 00:35:34

بالله يعني اجر وجعل فجاءوا الى المدينة فقال النبي عليه الصلاة والسلام احسنتم وقصبتم فقال خذوا ما اعطوكم اضربي اضربوا لي

معكم بسهم من باب تطهير نفوسهم شأن ان الفاتحة من اعظم ما يسترقى بها. يسترقى بها الانسان. وكذلك ايضا ثبت هذا المعنى -

00:36:04

في قصة تحتمل هذه القصة وقد تكون غيرها عن ابن عباس رضي الله عنهم وفيه انه قرأ انسان على مريض فقام كأنه لم يكن به قلبة. الامر الآخر كانما نشط من عقال. معلوم ان الحيوان من -

00:36:34

اذا ربطها ثم حل عقاله ينهض مباشرة. قال كانما نشط من عقال لانقاد ونشيطا قويا ليس به قلبه ولا امر. فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان حق ما اخذتم عليه اجرا كثاب الله -

00:36:54

لكن آآ يعني في الدول الاخرى ايضا جاءه قرأتها سبع مرات وبالجملة ان مرة او ثلاث مرات او سبع مرات وينتفت بها على اللذيد او المريض من جميع الامراض. من جميع الامراض. نعم؟ يقرأ الفاتحة. فاذا -

00:37:14

طبعا منها نفذ هواء معريق خفيف. ينفت على نفس المرقي عليه. واذا كان هناك موضع معين هو موضع الالم يقرأ عن هذا الموضع او يقرأ في يده ويمسح عليه. مثل ما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ينفت على نفسه كل ليلة كما في البخاري -

00:37:44

ينظر بالمعوذات. قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. يقرؤها ثلاث مرات. ثم يمسح ما استطاع من جسده. رأسه ووجهه وصدره وما استطاع. من جسده. يعني ما تصل اليه يده من جسده -

00:38:04

ولا شك ان الفاتحة مع المعوذات مع اخر البقرة مع اية الكرسي شفاء ودوا لك داء. لكن الدواء بحسب المحل القابل. بحسب المحل ولها السلاح بضاربه لا بحده قد يكون حده قويا لكن -

00:38:24

ضربيه ضعيفة. فيما من القوي شديد الضرب ما لا يمضي من الضعيف كان حاجا هكذا القرآن بقارئ. فقد يقرأ انسان القرآن وينظر عن نفسه او على غيره فلا يؤثر فليس مثل ما يأكل انسان من الطعام او من الحبوب ونحو ذلك. مع ان حتى الدواء الحسي -

00:38:54

بحسب تقبل النفس حينما تتكرر هذا الدواء ربما لا يؤثر ذاك التأثير. فالقرآن اعظم وفظله الفاتحة وعظم الفاتحة و شأنها شأنها عظيم. والاحاديث في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام -

00:39:24

وينبه انه ورد حديث لا اصل لها موضوعة. ويغنى عن ذلك الاخبار الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام مضى منها اخبار وربما ايضا بالتأمل يظهر اخبار هناك اخبار اخرى عنه عليه الصلاة والسلام في فضل الفاتحة -

00:39:44

قال وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي في القرآن وهي اصله مثل ام مكة ام القرى. وان القرآن ترجع معانيه الى الفاتحة -

00:40:04

الى هذه السورة العظيمة. وهي ركن في كل ركعة. وهذا فيه التفصيل طويل والقول انها ركن في كل ركعة لكل مصلي هذا قول الشهري رحمة الله وهو اجدد الاقوال تكون واجبة على الامام والمأموم والمنفرد. اولئك اقوال اخرى من منهم من قال انها لا تجد -

00:40:24

المهم مطلقا كقول الاحناف ومنهم من فرق احمد رحمة الله انها تجب بحال السرية لا في حاجة الجاهلية. هنا لك قول اخر في مثل احمد رحمة الله يوافق قول من اسقطها مطلقا. والاظهر والله له وجوبها -

00:40:54

مطلقا لكل مصلي لكل مصلى كما تقدم لما ذكر لا صلة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب وهذا مطلق في احوال المصلي. المصلي قد يكون ماذا؟ امام. وقد يكون مأموم وقد يكون -

00:41:14

بل ان ان المأمومين اكثر. ولهذا قال حينما خطس قال لا صلاة. والصحابة خلف النبي يا سلام مأمومين هم او هم مؤتمون خلف النبي عليه الصلاة والسلام. فلهذا التوجيه الخطاب الى المأموم -

00:41:34

اظهر من توجهي ماذا؟ الى المنفرد والى الامام. لأن هو الامام عليه الصلاة والسلام. فاذا قيل ان الامام داخل بهذا والمنفرد فالمأموم ابي اولى. من هذا الحديث لا صلاة للمرء اهل الكتاب. وهذا الحديث الصحيحين عن عبادة ابن الصامت. يزيده وضوها -

روایة عن عبادة ابن الصامت نفسه رضي الله عنه عند ابي داود والترمذی ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون يصلی بهم فجھروا

بالقراءة فقد لعلكم تقرأون خلف يوم. قال لا الا بام القرآن. انه لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن - [00:42:14](#)  
النبي قرأ وجهر فاستأذن الفاتحة وهذا حديث جيد رواه ابو داود محمد ابن اسحاق وقد صرخ عند ابي داود فاول تدميج وثم قد تابعه زيد ابن واقد وهو ثقة عند ابي داود ثم له شاهد اخر - [00:42:34](#)

ايضا لو شاهد اخر عن عائشة عند البخاري قوله شاهد عن رجل انصار عند الامام احمد في النص على القراءة حال جهر اليمان. وهذه النصوص صريحة وواب لهذا جر البخاري القول بهذا واخذ به رحمة الله. ونصره. وحكاه عن - [00:42:54](#)  
كل من اوجب قراءة الفاتحة. او بل حكى رحمة الله ان من لم يقرأ الفاتحة فاتته الركعة وقال ان هذا القول هو قول كل من اوجب قراءة الفاتحة. معنى انك اذا جئت والامام راكع عليك ان تأتي برکعة - [00:43:24](#)

هذا القول يعني فيه نظر. لكن لشدة وجوب الفاتحة قال البخاري بهذا رحمة الله وهو اقدم من نقل عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وقاله من المتأخرین تقی الدین الشرکی وقبله ابو بکر - [00:43:44](#)

الصبغ وابن خزيمة وجماعة من ائمۃ الشافعیة رحمة الله عليهم. وانه اذا فاتت الفاتحة فاتت في الركعة وعليك ان تأتي بها. ومن اهل العلم يقول يحتاط ويأتي برکعة. اذا جئت والامام راكع فانه لابد ان تأتي بالركعة. لكن جمهور - [00:44:04](#)  
يقول العلماء الائمة الاربعة واتباعه يقولون ان من ادرك الرکوع ادرك الرکعة. لحديث ابی بکر رضي الله عنه زادک الله صل ولا تعد وهذا صريح في ان من ادرك الامام راكع ادرك الرکعة قال ولا تعد يعني لا تعد الى - [00:44:24](#)

او ان تكبر ثم تمشي على الرواية ارثى انه كبر وقبل ان يصل الى الصفة ثم مشى ابی داود وهذه المسألة فيها خلاف ايضا. فلذا كانت الفاتحة واجبة في كل رکعة لکل - [00:44:44](#)

في مصل لها من كان او مأموما او منفردا. وتقرأ. فان كان الامام مثلا يسكت للسكتات في هذه الحالة لا بأس ان تقرأ في سكتات الامام ان لم يكن له سكتات ان لم يكن للامام - [00:45:04](#)

فتاة انفأء تقرأ متى ما تيسر لك القراءة. تقرأ متى ما تيسر لك القراءة. المقصود انك لا تترك قراءة الفاتحة كما قال مصنف رحمة الله لا صلاة انه في كل رکعة ولا صلاة لمن لم يقرأ يقول لا صلاة نفي - [00:45:24](#)  
وابل النفي بماذا؟ او ما معنى النفي؟ اذا قيل لا صلاة. النفي الذي ان يكون نفي الذاتليس كذلك هذا الاصل تقول لا رجل بالدار مثلا لا كتاب في هذا والنفي - [00:45:44](#)

الى هذا العصر. فاذا لم يمكن نفي الذات نفي ما ينفيها. نفي ما ينفيها وهو صحة. وهو الصحة معنى لا صلاة اي لا تصح صلاته. وهذا هو المعنى المراد بهذا ولا صلاة اي لا تصح. وش دليله؟ ما رواه ابن خزيمة وغيره - [00:46:04](#)

بسند صحيح لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها في يوم القرآن. ونفي الاجزاء نفي الصحة لا تجزى. لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن. وهذا الخبر يفسر قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ولذا المصلى - [00:46:24](#)

رحمة الله قال ذلك وانها رکن لا تكون الصلاة الا به. ولا تتم الا به. انما ما استثنى لدليل مثل ما تقدم اذا جئت والامام راكع على قول الجمهور فان الفاتحة تسقط عنك في هذه الحال. تسقط عنك في هذه الحال - [00:46:44](#)

شكرا لانه مخصوص والنصوص قد يكون فيها عموم وقد يكون فيها خصوص. انما لا نخرج من هذا العموم اي مصل الا بدليل ولذا جاء النص عليه في لفظ اخر في حديث المسمى صلاته انه عليه علمه قال والذي بعثك بالحق لا احسن - [00:47:04](#)

وغير هذا فعلماني لما قال ارجع فصلي ثلاث مرات فهو من ادبه وحسن تعلمه قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمه النبي عليه السلام كما سيأتي ان شاء الله ثم قال له كما في رواية - [00:47:24](#)

جيده عند احمد وافعل ذلك في كل رکعة. وقد جاء عند ابی داود واقرأ بام القرآن وبما شاء الله. هذا مفسر بقوله في الصحيحين ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. يفسره قول - [00:47:44](#)

عليه السلام ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله. لانه مستحب فلذا كان قراءة الفاتحة واجبة في كل رکعة. والنصف فسر بعضها واهل العلم يجمعون الادلة في الواقعه الواحدة والقصة - [00:48:04](#)

الواحدة فيفسرون المجمل منها بالمفصل. وهذا احسن ما يسلك في شرح الاخبار وهذى طريقة ائمة الحديث الحفاظ. من المتقدمين رحمة الله عليهم، ومن تبعهم من المتأخرين. ومن بهذا واحسن ما سأله عن طريق ابن حجر رحمه الله. في صحيح البخاري. تراه حينما يقول مثلاً قوله يقول وفي رواية - [00:48:24](#)

مثل البخاري ولمسلم مثلاً ولابي داود من طريق من طريق كذا وكذا فيفسر الخبر بالخبر. وهذا احسن ما يفسر به. وبهذا تكون فسرته بدليل لا برأيي. لكن لو بشنناه مثلاً بكلام بعض اهل العلم شرعاً لهذا الخبر. محتمل انه يصح اذا كان التفسير مطابق - [00:48:54](#)

لان اذا كان مطابق كل يفهمه لكنه ربما يساعدك بفهم العبارة. اما اذا كان التفسير من نفس الحديث فكانه دليل مستقل. فلا كلام في هذه الحالة. ثم لما جاء في رواية اخرى انه عليه السلام - [00:49:24](#)

ثم اقرأ بام القرآن. يكون تفسيراً لقوله عليه السلام ثم اقرأ ما تيسر من القرآن. وان المراد لهذا قال واصنع ذلك قال وافعل واصنع ذلك في كل ركعة. جاءت رواية عن ابي سعيد ابن ماجة - [00:49:44](#)

انه لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن في كل ركعة. هذا لا شك تفسير لهذا الخبر. لكن انا ما ذكرت مفسراً لان الخبر هذا لا يصح. هذا الخبر لا يصح. اسناده ضعيف وضعييف جداً. والا هو دلالته واضحة بيته. لكن يعني عنه ما تقدم - [00:50:04](#)

اولاً من قول لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وقد علمنا ان ام القرآن اذا كانت تقرأ في الركعة الاولى في الركعة والثالثة مثلها والرابطة في الرابعة. والثلاثية كذلك والثنائية كذلك. والفرد كالوتر كذلك. يعني بحسب - [00:50:24](#)

في الصلاة النبي اطلق الصلاة مختلفة قد تكون ثلاث اربع ركعات وقد تكون ثلاث وقد تكون ركعتين وقد تكون ركعة ركعتين هذه تجد في ركعة او او ركعتين او ثلاث. واذا اضطربت الاقوال في هذه المسألة في جمع الركعات على ظهر الاطلاق. ثم قال تجي في الركعتين من مقاتل - [00:50:44](#)

ركعة ولها نفع الى النص. ونقول النبي اطلق المعنى انها تجب في كل ركعة. انها تجب في كل ركعة على الاطلاق وتأخير حاجة لا يجوز. ولو كان يجزى ركعة واحدة لبينها النبي عليه الصلاة والسلام. من كان يقرأ - [00:51:04](#)

وفي كل ركعة. وهذا كما سبق لجميع المصليين. من المأمور والامام كمنهج لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. قال وهي ام القرآن. وهي ام القرآن نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:51:24](#)

نعم يقول رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم يعني انك بعد قراءة الفاتحة ماذا تقول؟ يعني عند اه اذا اردت قراءة الفاتحة ماذا تقول؟ بسم الله الرحمن الرحيم لانك ستأتي الحمد لله - [00:51:54](#)

المرتب رحمة الله الكلام. فذكر انها ركن. ثم بين انك قبل قراءة الفاتحة نقول بسم الله الرحمن الرحيم. وبسم الله الرحمن الرحيم. هل هي اية منها؟ او اية للفصل وهي ابتداء استفتح الصحابة رضي الله عنهم الكتاب العزيز بسم الله الرحمن الرحيم. هم وضعوها لاستفتح الكتاب - [00:52:24](#)

لا انها اية. لا انها اية من الفاتحة. وش دليله؟ تقدم معنى دليله. يقال الانسان ما الدليل على ان نعم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي والصين ها؟ ايش قال؟ فاذا قال الحمد لله ما قال بسم الله الرحمن الرحيم وهذا واضح بين - [00:52:54](#)

العبد الحمد لله قسمت الصلاة الى القراءة. ايضاً في حديث جيد رواه الاربع عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة سور من القرآن. ما هي الا ثلاثة اية شفعت لصاحبها حتى ادخله الجنة. تبارك الذي - [00:53:14](#)

وهي ثلاثة اية بلا مثل. طول البسملة. هذا ايضاً دليل بين. كذلك ايضاً روى مسلم من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام نزلت عليه سورة الكوثر انا اعطيتك الكوثر فقال انا اعطيتك - [00:53:34](#)

الكوثر وجاء في حديث ابن عباس عند ابا داود والحاكم سند جيد عند ابا داود انه عليه الصلاة والسلام اه بين ان بسم الله الرحمن الرحيم كان قال كان النبي عليه السلام لا يعرف - [00:53:54](#)

وفصل سورة من سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. اذا نزلت عليه سورة ثم ان تحت هذه السورة ينزل عليه اشارة ماذا؟

الى ان هذه صورة جديدة ليست متصلة بالتي قبلها. لا فصل سورة من سورة فصل. فهي اذا - 00:54:14  
اية الفصل. ويجوز اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولهذا قال العلماء هي في القرآن مائة  
مرة كرت مائة مرة واربعة عشر. وسوق - 00:54:34

منة واربعة عشر لكن تمامها اية النمل بآية النمل. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولهذا قال بركة واستعاذه او  
استعاذه برقة واستعاذه. انك تطلب باسمه سبحانه وتعالى. تنزل البركات والباء هنا للستعاذه. البركة في الاسم والاستعاذه بقولك -

00:54:54

بسم الله اي انك تقول هذا الذكر وهو اسمه مستعينا به على كل امرك ولا شك ان ذكر الله بهذا من اعظم اسباب الاعانة. بسم الله ولفظ  
الجلالة هذا قيل انه الاسم الاعظم. والاظهر والله اعلم الاسم الاعظم لكن لفظ الجلاله يجمع جميع الاوصاف والاسماء - 00:55:24  
سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. هو الله الذي لا اله الا هو. يعني ذكر لفظ الجلاله ثم ذكر الاسماء الحسنى وتعالى التي  
مفصلة وبينة لقوله هو الله الذي لا اله هو الله الرحمن قيل الرحمن - 00:55:54  
الرحمة العامة في الدنيا والآخرة. والرحيم خاص. خاص لاهل الایمان وكان بالمؤمنين رحيم. ورحمته وسعت كل شيء. فساكتها الذين  
اتقوا يؤتون الزكاة. يعني تكون خاصة لاهل الایمان. اما الرحمن فهي رحمة على الدنيا. تجبر رحمة الجميع من في الكون. ولهذا قال  
الرحمن على العرش - 00:56:14

ثم استوى على عرش الرحمن. يعني ولهذا لما ذكر عرش الملك سبحانه وتعالى وذكر السواء ذكر معه اسم الرحمن. فقالوا ان الرحمن  
رحمة عامة للدنيا والآخرة والرحيم رحمة خالصة. كان قد يشكل عليه حديث رواه الطبراني في الصحيح عن انس ورواه ايضا في -  
00:56:44

عن معاذ رضي الله عنه وقد جود المنذري حديث انس وكذلك الهيثمي رحمة الله قال ان رجاله ثقات ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ  
قال لمعاذ لما شكى ان عليه - 00:57:14

قال له يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير انك على  
كل شيء قادر. انت رحمن الدنيا والآخرة ورحيم انت رحمن الدنيا - 00:57:34

الله رحيمهما. اسألك ان ترحمني رحمة تغيني بها عن رحمة من سواك الشاهد رحمة للدنيا ورحيم رحمة الدنيا والآخرة فهو رحيمهما  
انه رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لكن هذا على احد القولين والرحيم على صيغة العيد وبالغة في الرحمة - 00:57:54

نعم الحمد لله ايضه بعده؟ رحمه الله تعالى شلون؟ الحمد لله. الحمد لله نعم الحمد ثناء. كما تقدم. اذا قال الحمد لله  
قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله انت عبدي. الحمد حمد لكن تكرار الحمد تكراره - 00:58:24  
هذا هو الظاهر يقال الحمد الاحسن يقال هو الاخبار عن صفات المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله هذا الاحسان. الحمد والاخبار عن  
محاسن المعبد عن محاسن المحمود مع حبه واجلاله الحمد لله بالالاف واللام. والالاف واللام هنا الاستغراق. وعلامة الالف واللام التي  
استغرق ان - 00:59:14

ان محلها كله. تقول كل الحمد يعني اذا فالمعنى كل الحمد لله سبحانه وتعالى فالحمد هو الاخبار. اما الثناء فهو تكرار الحمد. كما في  
الحديث اذا قال وان قال الله اثنى علي عبدي. اذا قال مالك يمدد؟ قال مجده عبدي. فالثناء بصفات الجلال -  
00:59:44

والجمال تمجيد. ولهذا قال اذا قال مالك قال مجده عبدي الحمد ثناء والالاف واللام الاستغراق جميع المحامد. فجميع  
المحامد قال التحيات. يعني التعظيمات لله عز وجل تعظمه سبحانه وتعالى بان توحده ولا تشرك به شيء وان يكون توجها -  
01:00:14

وصلاتك جميع صلواتك وعبادتك ودعائك بجميع انواع الدوا ورجائك وخوفك منه ورجائك آآله ترجمه وتسعين به وتتوكل  
عليه سبحانه وتعالى. كما في فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين. واما الجمل الذي لا صنع فيه مثل

ونحو في الثناد يسمى مدحا ولا حمدا. انت حينما يعني تمدح انسان مثلا لصفاته الخلقية كطوله مثلا وجماله ونحو ذلك فهذا يسمى مدح لا حمد مثلا وكذلك ايضا بعض الصفات التي كالشجاعة مثلا او الكرم ايضا التي الانسان - 01:01:14

اه يجب عليها يجل عليها فهذا يسمى مدحا لا حمدا لكن فرق به فالحمد يستلزم المحبة والمدح لا يستأذن. قد تمدح انسان وانت لا تحبه. اما سبحانه وتعالى فانك تحمه معنى انك تخبر عن صفاتة. وتتنبىء - 01:01:34

عليه بها سبحانه وتعالى مع حبه وتعظيمه واجلاله. لكن ربما يعظم الانسان ولا يحبه. قد يتنبىء عليه وهو لا يحبه اما هو ثناء عليه سبحانه وتعالى بالحمد وتكراره وهو الثناء لا يكون الا مع الحب والتعظيم والاج - 01:01:54

للله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم رب العالمين نعم. رب العالمين. الرب هو المعبد الماكل المتصرف. قال الرب رب ولا يطلق هذا الا عليه سبحانه وتعالى. واذا اردت ان تضيفه الى غيره تقديره رب الدار - 01:02:14

رب البيت رب المال وهكذا. اما عند الاطلاق فهو خاص به سبحانه وتعالى فهو المعبد الماكل لان الربوبية تستلزم التوحيد لانه اذا كان هو الرب سبحانه وتعالى هو الماكل هو المتصرف فيلزم من ذلك ان يكون هو المعبد وحده سبحانه وتعالى. كما - 01:02:54

ان الالوهية تتضمن الربوبية. والربوبية تستلزم الالهية. ولذا اسأل الله سبحانه وتعالى المشركين وانكر عليهم انهم يؤمنون بان الرسول هو الخالق الرازق المتصرف على تشركون به. فمن علم ان الله هو الماكل المتصرف فيلزم - 01:03:24

لذلك ان يكون هو المعبد وحده. لا شريك له سبحانه وتعالى. كما لا شريك له في ملكه. كذلك لا شريك له في عبادته فهو المعبد وحده حقا لا معبد حق الا الله سبحانه وتعالى. مربى جميع الخلق - 01:03:54

فهو الذي رياهم بنعمة. وكل نعمة في الكون فهي منه سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فانه فيجأرون يفردونه بالعباد. فإذا راكم دعوا الله مخلصين فلما - 01:04:14

جاءهم الى البر اذا هم يشركون. ولهذا ما من نعمة الا منه سبحانه وتعالى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة قيمة واعظم النعم التي انعم الله بها سبحانه وتعالى هي نعمة الدين. نعمة الاسلام وهي النعمة التي يغبط عليها العبد - 01:04:34

قال يمنون عليك قل لا تمنوا علي السلام بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادمين. العالمين جمع عالم. وقال كل من سوى الله عالم وهو رب العالمين. قيل - 01:04:54

ان ان العالم هم الانس والجن. لقول للعالمين نذيرا. وقيل هو شامل لكل من سوى الله سبحانه وتعالى. وهذا اظهر كما قال المصنف. هذا اظهر ان العالم لقوله سبحانه كما لما قال فرعون قال فرعون ورب العالمين رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقبين -

01:05:14

رب السماوات وما بينهما. هذا شامل لكل ما سواه سبحانه وتعالى. وهذا اظهر وهو رب الجميع سبحانه وتعالى. ولا يخرج احد صبرا. بل كل من في الكون هو عبد لله عز وجل. اما ان يكون - 01:05:44

عبد اختيارا او عبد ماذا؟ افتراء. لانه لا يخرج انسان عن هذا الكون ولا تصرف له ولا يملك حياته مسكين. يقهره الموت مهما تجر. ومهما تكبر فان او يأتيه قاسم الجبارية. وهو الموت. الموت يأتيه في مكانه. مهمما - 01:06:04

احترز ولو كنتم في بروج مشيدة. فانه يأتي اليك فاذا جاء فاذا جاء الا يستخدم ساعة ولا يستقدمون؟ قال وهو رب الجليل سبحانه وقال سبحانه ان كل ما في السماء - 01:06:34

السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاه وعدهم عدا. عبيد له سبحانه وتعالى. لا يمكن ان يخرج عن عبودية سبحانه وتعالى. نعم. كذلك. وله اسف طول عمره انا - 01:06:54

السماوات والجبهة بين ان يحملن واشفقن منها وحميسا انه كرام الوجوه. كل ما في الكون من السماوات والارض والاحياء كلها خاضعة لو شهداء لا يمكن ان تخرج عنه عن قدرته سبحانه وتعالى. نعم - 01:07:14

نعم او اضطرار يسمى سميهما ما شئت عبودية اضطرار يعني انه مضطر ولا يستطيع لكن هذه لا تنفعه هذه لا تنفعه انما الذي ينفع العبد

هو عبودية الاختيار هو الایمان بالله سبحانه - 01:07:34

تعالى اختيارك نعم احسن الله اليكم الله تعالى الرحمن رحمة عامة في جميع المخلوقات نعم. قبل ذلك سمي العالم عالم وهذا مما يبين العموم انه علم ودلالة على الله سبحانه وتعالى. وفي كل شيء له اية - 01:07:54

تدل على انه واحد. كل شيء له في كل شيء له اية تدل على انه وحي. حينما توصل الانسان في الكوب وفي يتبيّن انه سبحانه وتعالى هو الخالق وحده. المتصرف وحده هو المعبود وحده. سمي العالم عالم لانه علامه ودلالة - 01:08:24

على خالقه مثل على هذا علم على هذا كذلك العالم سمي عالم لانه علم كبر هذا الشيء او وصغر كل شيء ولو دق صغر او كبر فان فيه دلالة عليه سبحانه وتعالى انظر الى - 01:08:44

الشجر انظر الى الحجر انظر الى الجبل انظر الى السماء انظر الى الارض انظر الى نفسك كل شيء في ولها قد ينطق الله سبحانه وتعالى بعض الجمادات اقرارا بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 01:09:04

وقد ينطق ماذا بعظ؟ الحيوانات بتوحيد الله سبحانه وتعالى. اليه كذلك؟ هل تذكر القصص في هذا؟ نعم قصة ماذا؟ نعم احسنت. قصة الذئب. قصة الذئب ذئب نطق بالتوحيد. او دعا الى التوحيد. دعا الى الایمان. عجب. ذئب يدعو الى الامام بالنبي علينا -

01:09:24

رجل كما عند احمد بسند صحيح رجل كان خارج المدينة. لم يعلم بالنبي عليه السلام كان يسوق غنمته في البر. فجاء ذئب فعدا على واحدة منها فهرب بها الذئب يريد ان يأكلها بعيدا عن فلحقه لحق صاحب الغنم الذئب - 01:09:54

فلما خشي لهن يدركه ترك الشاة وهرب. وسلمت له شاته. ثم لما ذهب بعيدا اقع الذئب على ذنبه متوجه الى الرجل يخاطبه بكلام عربي. ايش يقول؟ اتأخذ ساقه الله اتأخذ مني رزقا ساقه الله الي؟ يقوله الذئب قال ذاك الرجل وقف مبهوت قال واعجب - 01:10:24

ذئب يتكلم ذئب يتكلم. قال لكن العجب يقولها ذاك الرجل. لكن الذئب يقول كانه يعني عليه العجب ان رجلا بالمدينة يدعو الى التوحيد هذا اعجب اعجب من كلامه عند اخذ غنمته ومشى جاء قدم الى المدينة ثم سأله - 01:10:54

عن هذا الرجل فاخبر ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بمكة وهاجر للمدينة فجاء اليه واخبر النبي بالخبر عليه الصلاة والسلام اخبرني بالخبر. فقام عليه الصلاة والسلام يخطب الناس لانه اذا جاء شيء من هذا من الامور المهمة - 01:11:24

او العجيبة بين الناس لما فيه من العبرة وال عبر. فخطب الناس فذكر لهم قصة هذا الرجل. وقال انه قد اخبر منكم ثم قال عليه الصلاة والسلام وانه لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الان - 01:11:44

الرجل عذبة سوطه اي طرف صوته. وتخبره فخذ بما احدث اهله بعده. الشاهد ماذا؟ انه دعاها التوحيد دعاها الى التوحيد هذا الذئب. يقول اذهب الى محب انت غافل لغنمك والنبي عليه يدعو الى الاسلام والى التوحيد - 01:12:04

نعم نعم كيف؟ كذلك الهدى اني وجدت امرأة بكم ولها عرش عظيم يعني ثم قال الا يسجد الله الذي يخرج الخبر في السماء هذا دلالة يعني آآ على توحيد الله عز - 01:12:24

هذا ايضا مما يدل على هذا المعنى. نعم. قصص القصص كثيرة في هذا نعم هذى انما وردت في حديث ايضا في مسألة الاستسقاء وردت قصتها مع سليمان عليه الصلاة والسلام لا يحظمنكم ظلم وهم لا يشعرون لكن نعم لكن انطقها سبحانه وتعالى - 01:12:54

وتكلمت بها. نعم. وعذارته قالت وهم لا يشعرون يعني لا يفعلون ذلك عمدا. نعم. نعم ما ادرى عن صحة هذا انا ما ادرى يعني ان صحتي قصة الكلب ما اعرف صحته لكن اللي الذي ورد الذي ورد - 01:13:24

ا هو ورد اخبار قصة الغزال لا تصح قصة الغزال تصح لكن ورد اخبار صحيحة منها ما بسند صحيح ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام دعا الاسلام فقال اريد اية - 01:13:54

الذى كان يدعو عليه الصلاة والسلام فمن استجاب فالحمد لله. ومن لم يستجب فكان عليه الصلاة والسلام ربما احسن اليه هو اذا كان في المدينة رغم واذا كان ليس مدينة اعرض عنه لا - 01:14:14

هذا جاء و قالوا فقال عليه الصلاة والسلام وكان في مكان عنده نخلة ان دعوت لك هذا العذر هذا العتق العتق ما هو؟ العود الذي فيه

الشماريخ. قال العتق. والعدب ما هو النخلة. النخلة بكم؟ يبقى لها عرق. والعود الذي فيه - 01:14:34

تاریخ يقال له العدق. ان دعوت هذا العدق فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بالعدب فنزل العدق من النخلة ثم لما جعل يمشي كالذى يتخطى حتى وقف بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ينتظر امره ثم اشق - 01:14:54

الى فرجع وعاد الى قال ذاك الرجل حسبي حسبي. حسبي كفاني. فاسلم ايضا كذلك في صحيح مسلم الحديث الطويل في اخر الصحيح انه عليه الصلاة والسلام خرج ل حاجته وكان - 01:15:14

اذا خرج في البرية ابعد لانه اذا كانت في صحراء ليس فيها علم وليس فيها مكان يستظل به ابحث عن مكان يستظل به عليه الصلاة والسلام لأجل حاجته. مشى عليه فلما رأى جابر وكان الصحابة - 01:15:34

وقت حاجته لم يكن يسأل وحده يتحين الوقت خروجه فيتبعه مباشرة. مبادرة الى خدمته والاستفادة فتبعته جابر والنبي لا يشعر. تبعه باداؤة. ما هي الاداؤة؟ القربة الصغيرة فيها ماء. قال هو جابر ينظر. فالنبي - 01:15:54

ينظر في هذه الارض يريد مكانا يقضي عليه يقضى فيه حاجته. فلم يرى شيئا يستره. فرأى غصنا عن يمينه شجرة صغيرة وغضنا عن يساره، لا تستروا هما هذى ولا هذى. لكن لو اجتمعنا سترتان - 01:16:14

فمشى النبي عليه الصلاة والسلام الى الغصن الذي عن يمينه الشجرة الصغيرة. فامسك بغصن من اغصانها فقال انقادى علي باذن الله فجعل تشق الارض تخد الارض خدا حتى اذا كان بالمنصف غرزها ثبته ثم - 01:16:34

ذهب الى الشجرة الاخرى ثم قال انقادى علي باذن الله. فجعلت تخد الارض حتى اذا قربت من صاحبتها وقف النبي وسلم امامهما يعني في التوجيه بالامر فقال يخاطبها كم يخاطب العاقل؟ الثنما عليه - 01:16:54

فياذن الله الثنما حتى يعدل بينهما ما يقرب هذه مسافة لا يكون تقريب احداهما مثل ما كالآخرى فقال الثنما فالتأمتا. فصارتا تستران. فقضى حاجته عليه الصلاة والسلام. فلما فرغ استقبل - 01:17:14

فله ما عليه استقبل شجرة. فاشار برأسه هكذا يمين. فجعلت ترجع الى مكانه. مجرد اشارة. ثم اشار للثانية فرجعت كل واحدة الى مكانها. وجابر لا يريد ان يشعر به النبي - 01:17:34

عليه الصلاة والسلام حتى لما التفت عليه جعل يحظر يعني يسرع. وجابر يرى هذا الامر وهذا الشيء الذي يشاهده وهو يرى اية عظيمة. الشاهد ما وقع من استجابة هاتين الشجرتين كما قال واذ من شيء لا يسبب - 01:17:54

ولكن لا تفقهون تسبيحهم. والاخبار كثيرة في هذا ايضا. قصة الجمل جاء في صحيح مسلم وجاءت في غير المسلم مبسوطة ايضا. قصة الجمل الذي كان يعمل عليه جماعة من الانصار - 01:18:14

كان لهم بستان وعندهم جمل يثنون عليه. ايش معنى يثنون عليه؟ تعليم يثنون عليه؟ يعني يستخرجون الماء من البئر اذا اراد صاحب بستان ان يستعمله في اخراج الماء. لما دخل بستان وجد الجمل فقد فتن - 01:18:34

ومعلوم ان الجمل اذا فتن يخشى يخشي منه وقد يقتل صاحبه. هذا وقع في قصص انه يتمكن من صاحب البركة عليه يعني لا يزال يمرغه حتى يقتله وهذا يقع. فلما رأى الجمل خشي منه - 01:18:54

ثم ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان كما كنا نثني عليه ثبني عليه انه استصعب علينا اليوم واني اريدك يعني ان تحضر او كره فلبس النبي رداء عليه السلام ثم ذهب معه - 01:19:14

فتح باب البستان فقال يا رسول الله اني اخشى عنك قال لا عليك. فلما فتح النبي البستان ابصره الجمل عرف الرسول عليه السلام جمل فجاء مسرعا الى النبي عليه السلام لا يرفع رأسه لا الجملة اذا اسررها - 01:19:34

جاء مسرعا ورأسه مطأطئ. ويکاد يمس اذ تکاد رقبته تمس الارض هيبة واحتراما للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني بأنه على صفة الساجد له عليه الصلاة والسلام. ثم قال عليه الصلاة - 01:19:54

الصلاه والسلام انها يشکو الي انك تدابه. فاستعملوا صالحا ودعوه صالحا. وفي لفظ احمد انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فوقف بينه وبين صاحب البستان فذرفت عيناه ذرفت عين الجمل يتظنن يشکو انهم لا يذهب الحديث - 01:20:14

فهذا ومثله مما يبين عموم العبودية وان ما سوىبني ادم فهو عبد طائع لله عز وجل. قالنا اتينا طيب فغيرهما مما هو دونهما. لا شك انه لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. فاتت صوت طائعة - [01:20:44](#)  
لكن الشأن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في عند احمد في هذا الحديث قال وانما بينهما انما بينهم يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس. كل ما بين يعلم انه - [01:21:14](#)

رسول الله اذا مر بحاجة الى رسول الله ولهذا في صحيح مسلم ان النبي عليه قال اني لاعرف حجرا حجر قبل ان يبعث كان يسلم على. كان يسلم على النبي اني لاعرفه الان. يقوله النبي عليه يعني الحجر كان يبدأ النبي - [01:21:34](#)  
الحديث الآخر ذكر الحافظ وغيره بعض اهل العلم قال كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام وفي يده مجموع حصيات في يده فجاءن يسبحون في يد النبي تسبيحا سبح عشرة فاخذتها ابو بكر فسبحنا في يدي ابي بكر فاخذتها عمر فسبحنا في يده ثم - [01:21:54](#)  
ولم تسبح في ايدينا ما سبح سيدي البقية لكن في يد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في يدي صحيح بكر وعمر. وكان الطعام يسمع تسبيحه بين يدي النبي عليه كما في صحيح مسلم كما في البخاري عن ابن عن ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام عند النبي عليه - [01:22:24](#)

احيانا الطعام نفسه يسبح بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على التوحيد وان يزيدنا منه وان يميتنا عليه وان يبعثنا عليه. واياكم هداة مهتدين غير ضالين مضللين - [01:22:44](#)  
وان يجعلنا من احسنه ويمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح مني والكرامة امين نعم - [01:23:04](#)